



الدرس الثامن:

تفسير سورة البقرة من الآية (٢٥٥) إلى الآية (٢٥٦)

نشاط

دوّن ما تعرفه عن فضائل آية الكرسي .

فهي تعدل ثلث القرآن , لمن قرأها على منزله قبل السفر فمُنزله في حفظ الله من السرقة ومن كل المصائب , لمن قرأها ليلاً خرج الشيطان من البيت ولا يدخله حتى يصبح , وأمنه الله على نفسه وجاره , وهي لمن قرأها في الفراش قبل النوم لنفسه أو لأولاده يحفظهم الله لا يقربهم شيطان حتى يصبحوا ويبعد عنهم الكوابيس والأحلام المزعجة

قال تعالى :

﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمَرْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ ﴾ البقرة: ٢٥٥ - ٢٥٦

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات: القدرة الإلهية والاعجاز الرباني

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
القيوم	القائم على خلقه حفظاً وتدييراً .
سِنَّةٌ	لا يأخذه نعاس فينعس , ولا نوم فيستثقل نوماً
كرسيه	هو موضع قدمي الرب جل جلاله .
لا يؤده	لا يشق عليه ولا يثقله .
لا انفصام لها	لا انفكاك لها ولا انحلال .

فوائد وأحكام:

- ١- اشتملت آية الكرسي على ثمانية عشر اسماً لله تعالى منها الظاهر ومنها المضمّر، كما اشتملت على عشر جمل، في ألوهيته تعالى وربوبيته، وأسمائه وصفاته، وعظيم قدرته.
- ٢- الإسلام واضح بهرايينه وأدلته، فلا يجبر أحد على الدخول فيه، وأهل الذمة في بلاد المسلمين لهم حقوق وعليهم واجبات؛ ويحرم الاعتداء عليهم بالقول أو الفعل.
- ٣- توحيد الله تعالى بأفعال العباد هو توحيد الألوهية، الذي رفضه مشركو مكة، مع إيمانهم بتوحيد الربوبية، الذي هو توحيد الله بأفعاله، فلم يغن ذلك عنهم من الله شيئاً.
- ٤- أنه يوم القيامة عند حاجة الخلائق لمن يشفع لهم عند الله ليعفو عنهم؛ فلا يجزئ أحد على التقدم بين يدي الله بالشفاعة إلا لمن أذن له، فلا أحد يشفع عن الله إلا إذا أذن الله له ورضي الله عن المشفوع له، فهذه الشفاعة المثبتة، وما عدا ذلك من الشفاعة التي يطلبها الكفار من معبوداتهم في الدنيا فقد أبطلها الله، وتسمى الشفاعة المنفية.

نشاط (١)

بالتعاون مع زملائك، دوّن المواضع التي يشرع فيها قراءة آية الكرسي.

1 - أديار الصلوات الخمس، 2 - عند النوم .. 3 - في الصباح والمساء

نشاط (٢)

اشتملت آية الكرسي على عشر جمل مستقلة، بين ذلك.

آية الكرسي اشتملت على عشر جمل مستقلة وكل جملة تفيد معنى مستقل بذاته وهي كالتالي: (الله لا إله إلا هو 2 الحي القيوم 3 لا تأخذه سنة ولا نوم 4 له ما في السموات وما في الارض 5 من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه 6 يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم 7 ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء 8 وسع كرسيه السموات والارض 9 ولا يؤوده حفظهما 10 وهو العلى العظيم

نشاط (٣)

ما الرابط بين قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾، وقوله ﷺ: «والذي نفسي بيده ما السماوات السبع والأرضون السبع عند الكرسي، إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وإن فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة؟»^(١)

في الآية يقصد أن السموات والارض ما هي الا شيء صغير موضوعه موضع القدم عند العرش يعلم الله والرابط بينها وبين الحديث أنه في الحديث أراد توضيح مدى صغر السماوات والارض وتشبيهه الله لها بالحلقة الموضوعه موضع القدمين أيضاً

نشاط (٤)



قال تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ بَيَّنَّ الرُّشْدَ مِنَ الْغَيِّ﴾، هل هذه الآية منسوخة؟ بالرجوع إلى تفسير تيسير الكريم الرحمن أو غيره، وضح ذلك.

جزم بأنها منسوخة فقلوه ضعيف لفظاً ومعنى كما هو واضح بين لمن تدبر الآية الكريمة كمان نبهنا عليه

والتوضيح أنه هذا بيان لكمال هذا الدين الاسلامي وأنه لكمال براهينه وانتصاح آياته وكونه هو دين العقل والعلم

ودين الفطرة والحكمة ودين الصالح والاصلاح ودين الحق والرشد فلكماله وقبول الفطرة له لا يحتاج الى الاكراه

التقويم



س١ / ما الصفات المنفية عن الله تعالى الواردة في الآية؟ النوم – العلم المحدود

س٢ / يشترط للشفاعة المثبتة شرطان. وضح ذلك. الاسلام – إذن الله عز وجل

س٣ / ما المراد بالعروة الوثقى؟ دين الله وتعاليمه

س٤ / ما الجامع بين قوله تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾ والآيتين

(٢٦-٢٧) من سورة الجن؟

ان علم الله لا يستطيع أحد أن يحيط به إلا بما شاء الله